الفصل الأول
المقدمة

- تقديم
- مشكلة البحث والحاجه إليه
- أهداف البحث
- فروض البحث
- المصطلحات المستخدمة فى البحث

obeikandl.com

تقديم

" يعتبر علم النفس فى المجال الرياضى من العلوم التى تعتمد عليها التربية البدنية والرياضة فى دراسة وتحليل المشكلات النفسية ، فى هذا المجال والتى قد تعوق بدورها تقدم المستويات العالية ، ومن ثم العمل على اقتراح الحلول لعلاجها ، ويتميز المجال الرياضى التنافسى بالمواقف الانفعالية المتغيرة ، التى تتميز بقوتها وشدتها ، نظرا لتعدد مواقف الفوز والهزيمة من لحظة إلى أخرى ".

ويذكر محمد شمعون (١٩٧٩) نقلا عن " كراتى وفانك " Cratty, and Vanik أن " مستقبل تحطيم الأرقام القياسية يعتمد على زيادة الإهتمام بالجوانب النفسية للشخصية الرياضية ، كما أن تطوير الأداء الرياضى يرتبط بمدى الإهتمام والتركيز على الإعداد النفسى " .(٤١ : ٢)

ويشير محمد حسن علاوى (١٩٩٢) إن " الأبطال على المستوى الدولى يتقاربون لدرجة كبيرة من حيث المستوى البدنى والمهارى والخططى، إلا أن هناك عاملا هاما يحدد نتيجة كفاحهم أثناء المنافسات الرياضية إلا وهو العامل النفسى الذى يتأسس عليه الفوز بدرجة كبيرة " . (٤٥ : ٤١)

ولقد تقدمت الدراسات فى المجال التنافسى للتعرف على المتغيرات النفسية ذات العلاقة بالمستويات الرياضية كالقلق والتوتر ومفهوم الذات العام وبعض السمات الإنفعالية ويعد مركز التحكم واحدا من أهم السمات التى تقدمها العلوم السلوكية فهو يعبر عن مدى إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه ومدى نجاحه أو فشله (كما يحدث فى النشاط الرياضى) وقد تعددت الدراسات حول مفهوم مركز التحكم فى الأنشطة الرياضية وعلى الرياضيين فيما يختص بالتفوق فى المجال الرياضى : مثال " مارتينز " Martenes (١٩٧١) " ومور " Moor (١٩٨١) ، " عويس وحجر " (١٩٨٥) ، سالم حسن سالم (١٩٨٥) ، " سالم حسن سالم وإبراهيم خليفة " (١٩٨٦) ، " على توفيق " (١٩٨٩) ، " جمال الدين العدوى وحبيب حبيب العدوى " (١٩٩١) "ومحمد محمد الشحات" (١٩٩٢) . وقد أوضحت هذه الدراسات أنه إذا كانت العلاقة قوية بين سلوك الفرد والنجاح فى الأداء كان الفرد ذا تحكم داخلى ، أما إذا كانت العلاقة ضعيفة بين سلوك الفرد والنجاح فى الأداء كان الفرد ذا تحكم خارجى . (٦٨ ، ٦٩ ، ٦٣ ، ١٧ ، ١، ٣٤ ، ١٣، ٤٦)

مشكلة البحث والحاجه إليه

من خلال القراءات الأساسية عن مفهوم مركز التحكم والدراسات التى أجريت عليه ، يذكر سالم حسن سالم وآخرون نقلا عن جوليان روتر Julion Rotter أن مركز التحكم يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا فقد أشتق من نظرية التعلم الإجتماعى Social Learning Theory التى صاغها جوليان روتر Julion Rotter (١٩٥٤) للتعبير عن مدى شعور الفرد بالتحكم فى الإحداث التى يمكن أن تؤثر فيه (١٧ : ١٤١).

وتشير فاطمة حلمى (١٩٨٤) إلى أن " مركز التحكم هو إدراك الفرد لمصدر المسئولية عند النتائج والأحداث ، هل هى مسئولية داخلية . حيث يأخذ الفرد على عاتقه مسئولية النجاح والفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية ، أم أنها مسئولية خارجيه تخرج عن نطاق تحكم الفرد ." (٣٩: ٢٠).

وقد أشار روتر Rotter إلى أن لمركز التحكم بعدين هما :
مركز التحكم الداخلى Internel Locus of Control " وهو أن يدرك الفرد أن الأحداث تتوقف على سلوكه وخصائصه الدائمة ، ومركز التحكم الخارجى Externel Locus of Control هو أن يدرك الفرد أن الأحداث لاتتوقف كليه على تصرفاته وسلوكه الشخصى دائما ، وأنما هى نتيجة للحظ أو الصدفه أو قوة الآخرين " . (٧١ : ٦١٠)

ويشير أسامة راتب (١٩٩٥) نقلا عن روبرت سنجر R. Singer إلى أن اللاعبة التى لديها تحكم داخلى تفسر إنجازاتها المختلفة فى ضوء عوامل شخصية تتعلق بقدراتها ومقدار الجهد الذى تبذله ، بينما اللاعبة التى لديها تحكم خارجى تدرك أن أدائها عادة يتأثر بعوامل خارجية مثل الحظ أو الصدفه وتأثير الآخرين أى أنها عوامل خارجه عن قدرات اللاعبة والجهد الذى تبذله . (٤ : ٣٣)

وقد أوضحت الدراسات والبحوث فى السنوات القليلة الماضية أن التحكم وضبط السلوك الإنسانى يلعب دورا كبيرا فى حياة الفرد الإجتماعية والنفسية ، نظرا لأن الفرد يولد فى بيئة معينة ويجد نفسه مضطرا للتعامل مع كل مايحيط به من ضغوط خارجية ، لذا نجده كثيرا مايحاول السيطرة على

متغيرات البيئة بإسلوبه الخاص بما يعطى لقدرته على بذل المجهود صفة التفرد ، وهذا يشكل عوامل تساعد الفرد على التحكم الذاتى . (٣٣ : ٣٦)

ولما كانت هناك علاقة إرتباطية بين المتغيرات النفسية وكل من التفكير الإبتكارى والإنجاز الرقمى ومستوى الأداء الرياضى والأداء المهارى، فإن المتغيرات النفسية تلعب دورا هاما وحيويا للوصول بأداء الأفراد إلى أفضل المستويات إذا ماتم ضبطها ، الأمر الذى يستلزم ضرورة دراسة هذه المتغيرات بما يسهم فى الإرتقاء بالأداء الرياضى ، كالقلق والتوتر ومفهوم الذات ومركز التحكم . (١٦ : ٢١٩)

ويتمتع كل رياضى بمزيج من نوعى التحكم الداخلى والخارجى ولكن الأختلاف فى درجة سيطرة أى منهما ، بمعنى أنه قد يغلب عليه التحكم الداخلى فى موقف معين ويغلب عليه التحكم الخارجى فى موقف آخر. (٤٣: ٩٤)

ويتوقع أن الطالبة المتفوقة تتمتع بدرجة أكثر من التحكم الداخلى فى مقابل إنخفاض التحكم الخارجى نظرا لأنها عادة ماتفسر إنجازاتها فى ضوء عوامل شخصية تحت سيطرتها وعادة ماتكون فى ضوء قدراتها ومقدار الجهد الذى تبذله .

ومن ناحية أخرى يمثل موضوع الإبتكار الحركى أهمية متميزة فى مجال التمرينات الإيقاعية ومما لاشك فيه أن للإبتكار أهمية خاصة فى كل المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء لأن إطلاق الطاقات البشرية بكل قوتها نحو الإبتكار يعد من أهم متغيرات العامل الإنسانى إرتباطا بالتطور ، ولاتقتصر أهمية الإبتكار على بناء الحاضر وأنما يعد الإبتكار دعامة أساسية وهامة لبناء المستقبل الذى يعتمد أساسا على العقول المبتكرة حتى تتمكن من التغيرات السريعة والمفاجئة للحضارة ، وقد أنعكس الإهتمام بالتفكير الإبتكارى على جميع فروع المعرفة ، حيث يؤكد جيلفورد (١٩٨٢) Guilford أن القدرات الإبتكارية غير محصورة فى الفنون أو العلوم ولكنها موجودة فى كل أنواع النشاط الإنسانى ، ففى مجال التربية الرياضية جاء الإهتمام بدراسة الإبتكار حديثا ويبدو ذلك جليا فيما يتحقق من إعجاز بشرى فى مجال السلوك الإنسانى والذى يبدو فى المستوى الرفيع الذى يظهر به اللاعبون واللاعبات فى الدورات الأولمبية حتى أن كثيرا من الحركات

المبتكرة تنسب إلى أصحابها وتسمى بأسمائهم مثال ذلك فى الجمباز الفنى ، كما أن التحكيم فى المنافسات الدولية والأولمبية يقوم بإعطاء وزن نسبى من الدرجة الكلية للأداء الإبتكارى . (٢٤ : ١٥٥)

ويشير علاوى (١٩٧٧) أن " طبيعة الأنشطة الرياضية تساعد على تنمية مختلف القدرات الخلاقة الإبتكارية " . (٤٤ : ١٠٠)

ولما كانت رياضة التمرينات الإيقاعية كأى رياضة من الرياضات الأخرى لذا فإن التفوق فى ممارسة هذه الرياضة يقتضى توافر بعض الخصائص والتى منها الإحساس بالفراغ أو المجال الذى يتم فيه الأداء ونمو الإحساس بالحركة المؤداة والتوقيت المستغرق للأداء وتملك الطالبة لزمام نفسها عند توجيه أى نقد إليها عند أداء الجمل ، ومايرتبط بذلك من إمكانية تعرض الطالبة للإصابات البدنية وتفادى أو مواجهة ردود الأفعال النفسية السلبية المرتبطة بإحتمالات عدم التوفيق فى الأداء المثالى .

وتبدو أهمية هذه الدراسة فى أنها قد توصلنا إلى بعض المعلومات العلمية عن مدى إرتباط مركز التحكم بالإبتكار الحركى ومستوى الأداء ، ومن ثم العمل على وضع برامج يمكن عن طريقها إكتشاف نواحى القوة والضعف فى مدى صياغة الطالبات للاسباب التى تساعدهم على النجاح وتجنبهم الفشل ، ومدى حكمهم وتقديرهم لمستوى لياقتهم البدنية حتى يتسنى القيام بتقديم بعض الجوانب الإرشادية التى تساعدهم على تهيئة المناخ النفسى السليم والوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن فى حدود إمكاناتهم الطبيعية.

وقد تناولت بعض الدراسات موضوع مركز التحكم (داخلى / خارجى) وعلاقته بالعديد من المتغيرات المرتبطة بالنشاط الرياضى ، كما أجريت أيضا دراسات أستخدم فيها الباحثون مركز التحكم وعلاقته بالأنشطة الرياضية المختلفة مثل السباحة " على محمد توفيق " (١٩٨٩) " طاهر الشاهد" (١٩٩٣) ، " أمل خليل " (١٩٩٥) ، وفى ألعاب القوى " إبراهيم عبدربه وسالم حسن سالم " (١٩٨٦) ، " مدحت صالح ومحمد أمين رمضان" (١٩٨٩) ، " محمود محمود سالم " (١٩٩٠) ، وفى الكرة الطائرة " جمال الدين العدوى وحبيب حبيب العدوى " (١٩٩١) ،وفى رياضة الهوكى " محمد محمد الشحات " (١٩٩٢) أما فى كرة السلة " سوسن حسنى محمود " (١٩٩٤) . ولم يتناول أحد منهم مركز التحكم والإبتكار فى التمرينات "

الإيقاعية كأحد الأشكال الراقية للنشاط الإنسانى ، وترى الباحثة إن الإهتمام بهذه السمة قد يكون له دور إيجابى فى رفع مستوى الأداء فى التمرينات الإيقاعية ، التى تعتبر إحدى مواد التربية الرياضية التى تهدف إلى تنمية الصفات البدنية والمهارات الحركية والعديد من النواحى الثقافية التى تنمى الطالبة تنمية متكاملة جسميا وعقليا وروحيا إلى جانب التنمية الجمالية التى تبثها التمرينات الإيقاعية فى إطار من قيم المجتمع وتقاليده ، حيث تتميز بحركات على درجة من الصعوبة وجمال الشكل إلى جانب إستخدام الأدوات اليدوية المختلفة وماتتطلبه كل أداه من مهارات حركية خاصة ومن هنا تطرقت الباحثة لدراسة مركز التحكم فى محاولة منها للإسهام فى النهوض بالتمرينات الإيقاعية عن طريق إختيار أفضل العناصر على أسس نفسية سليمة بما يساعد على رفع مستوى الأداء لممارسى التمرينات الإيقاعية . لذلك وجهت الباحثة مشكلة البحث فى دراسة العلاقة بين مركز التحكم والإبتكار الحركى ومستوى الأداء فى التمرينات الإيقاعية .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

١ - دراسة العلاقة بين مركز التحكم والإبتكار الحركى فى التمرينات الإيقاعية .
٢ - دراسة العلاقة بين مركز التحكم ومستوى الأداء فى التمرينات الإيقاعية .
٣ - دراسة العلاقة بين الإبتكار الحركى ومستوى الأداء فى التمرينات الإيقاعية .

فروض البحث

١ - توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مركز التحكم والإبتكار الحركى فى التمرينات الإيقاعية .
٢ - توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مركز التحكم ومستوى الأداء فى التمرينات الإيقاعية .

٣ - توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإبتكار الحركى ومستوى الأداء فى التمرينات الإيقاعية .

٤ - توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الطالبات ذوات التحكم الداخلى عن الطالبات ذوات التحكم الخارجى فى الإبتكار الحركى ومستوى الأداء فى التمرينات الإيقاعية .

المصطلحات المستخدمة فى البحث

١ - مركز التحكم Locus of Control

- يعرفه فاروق عبدالفتاح (١٩٨١) بأنه " هو التعبير عن مدى شعور الفرد أن بإستطاعته التحكم فى الأحداث التى يمكن أن تؤثر فيه" . (٣٧ : ٥)

- وتعرفه فاطمة حلمى (١٩٨٤) بأنه " إدراك لمصدر المسئولية عند النتائج والأحداث " . (٣٩ : ٢٠)

- يعرفه " كوكس " Cox (١٩٨٦) بأنه " المدى الذى بموجبه يعتقد الأفراد أنهم مسئولون عن نتائج تصرفاتهم وهو يعتبر العامل المؤثر فى إنجاز السلوك المتميز " .(٦١ : ٨٣)

وتتفق الباحثة مع رأى فاروق عبدالفتاح (١٩٨١) حيث أشار للدور الإيجابى للفرد فى قدرته على التحكم فى الأحداث التى يمكن أن تؤثر على سلوكه ومن ثم يمكن تغير أو تعديل هذه الأحداث بما يحقق أعلى مستوى ممكن ويفتح مجال للمربى للمساهمة فى أحداث هذا التعديل .

ولمركز التحكم بعد أن أحدهما داخلى ، والآخر خارجى وترى الباحثة أن معظم التعريفات وإن إختلفت صياغتها إلا أنها قد أتفقت فى معنى كل منهما حيث أشار " روب " " ونيوكى " Rubb and Nowoki (١٩٧٨) أن مركز التحكم الداخلى هو " إعتقاد الفرد أن سماته وقدراته الشخصية هى التى لها القدرة على التأثير فى الأحداث الهامة فى حياة الفرد " . (٧٣ : ٣٥٩)

ويعرفه " جيرن " Gurin (١٩٨٢) بأنه " أعتقاد الفرد تجاه الأحداث وأنها مرتبطة ومتوقفه على سلوكة " (٦٤ : ٢٩).

أما مركز التحكم الخارجى فيعرفه كل من " روب " " ونيوكى " Rubb and Noweki (١٩٧٨) بأنه " هو أرجاع التدعيم الذى حصل عليه الفرد للحظ أو الصدفة أو قوة الآخرين ". (٧٣ : ٣٥٩)

ويعرفه " جيرن " Gurin (١٩٨٢) بأنه " أعتقاد الفرد بأن الأحداث الخاصة به ترتبط بعوامل خارجه عن قدراته " (٦٤ : ٢٩).

الإبتكار Creativity

عرفه " روجرز " Rogers (١٩٨٠) بأنه " إنتاج جديد نسبيا نابعا من فردية الشخص من جهة ومن المواد والمواقف والأحداث والناس أو ظروف الحياة المختلفة من جهة أخرى ". (٧٢ : ٥٠٤)

ويعرفه " سيد صبحى " نقلا عن شتاين Shtine (١٩٦٨) بأنه " عملية ينتج عنها عمل جديد يرضى جماعة أو تقبله على أنه مفيد " .
(٢٢ : ٢٠)

ويعرفه سيد صبحى (١٩٨٧) بانه " عمليه خلق شىء جديد ، ذلك الشىء أختراعا كان او فكرة يجب أن يكون أصيلا ، فبدون الاصالة لا يوجد ابتكار " . (٢٢ : ٢٤)

الإبتكار الحركى Motor Creativity

أتفقت صفية حمدى (١٩٨٥) وعايدة رضا (١٩٧٩) فى تعريف الإبتكار الحركى بأنه " القدرة على إنتاج أكبر عدد من الإستجابات الحركية النادرة والفريدة " . (٢٤ ، ٢٩)

وتعرف الباحثة الإبتكار الحركى إجرائيا بأنه " قدرة الطالبة على إنتاج إستجابات حركية فريدة تتميز بالأصالة والندرة وتعبر عن قدرات الفرد ومهاراته ".

التمرينات الإيقاعية Rhythmic Gymnastic

ترى الباحثة كتعريف إجرائى يتفق وموضوع البحث أن التمرينات الإيقاعية هى "مجموعة من الأوضاع والحركات الإيقاعية المصاحبة للموسيقى تؤدى فى إطار تنافسى تربوى خاص بغرض الوصول بالطالبة إلى أفضل مستوى ممكن فى الأداء الحركى والجمالى وفق الخطة الدراسية المقررة لطالبات الفرقة الرابعة بالكلية ".

obeikandl.com